

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ : أَرْضٌ بَرَصَاءٌ : رُغِيَّ نَبَاتُهَا مِنْ مَوَاضِعَ فَعَرِيَّتْ
 عِنْدَهُ . وَحَيْثُ بَرَصَاءٌ : فِيهَا أَيُّ فِي جِلْدِهَا لُمَعٌ بَيَاضٌ . وَالْبَرِيصُ
 كَأَمِيرٍ : نَبِيْتُ يُشْبِهُهُ السُّعْدُ يَنْبُتُ فِي مَجَارِي الْمَاءِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
 وَالْبَرِيصُ : عَ بَدِمَشَّقِ الصَّوَابُ نَهْرٌ بَدِمَشَّقِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .
 وَالتَّهْذِيبِ وَالْفَرَقِ لابن السَّيِّدِ وَالْمُعْجَمِ وَنَبِيَّهَ عِلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا
 وَالْمُصَنِّفُ قَلَادِ الصَّاعَانِيَّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ
 الصَّاحِيحِ وَأَحْسَبُهُ رُومِيَّ الْأَصْلِ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَ الْعَرَبُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ
 ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ بَنِي جَفْنَةَ : .
 يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ ... بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيْقِ
 السَّلْسَلِ قُلَّتْ : وَقَالَ بَعْضُ : إِنَّ الْبَرِيصَ اسْمٌ لِلْعُوطَةِ بِأَجْمَعِهَا
 وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ وَعَلَّةِ الْجَرْمِيِّ : .
 فَمَا لَحْمُ الْغُرَابِ لَنَا بِيَزَادٍ ... وَلَا سِرَطَانُ أَنْهَارِ الْبَرِيصِ قَالَ
 شَيْخُنَا : وَرَأَيْتُ كَثِيرًا مِنْ شُرَّاحِ الشَّوَاهِدِ وَغَيْرِهِمْ يَرَوْنَ أَنَّ
 الْبَرِيصَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَيَتَشَدَّدُ قُونٌ بِهِ فِي مَجَالِسِهِمْ وَمُخَاطَبَاتِهِمْ
 جَهْلًا وَتَقْلِيدًا لِلتَّصْحِيفِ أَوْ عَدَمِ وَقُوفِ عِلَى الْحَقِيقَةِ وَأَخَذَ عَنْ مَاهِرِ
 عَرَبِيٍّ وَأَعْلَمُ فَلَا يُحْذَرُ مِنْ مِثْلِ شَنْعَةِ هَذَا التَّحْرِيفِ .
 قُلَّتْ : هُوَ كَمَا قَالَ وَهُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ امْرِئٍ
 الْقَيْسِ وَلَيْسَ هُوَ هَذَا النَّهْرُ الَّذِي بَدِمَشَّقِ أَوْ هُوَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ
 كَمَا سَيَأْتِي . وَالْبَرِيصُ : مِثْلُ الْبَصِيصِ وَهُوَ الْبَرِيْقُ قَالَ الشَّاعِرُ : .
 وَتَبَسَّمَ عَنْ نَوَاسِعِ شَاخِصَاتٍ ... لَهْنٌ بِخَدِّهِ أَبْدَاءُ بَرِيصٍ وَالْبِرَاصُ
 كَكِتَابٍ : مَنَازِلُ الْجِنِّ جَمْعُ بُرْصَةٍ بِالضَّمِّ . وَالْبِرَاصُ : بِقَاعٌ فِي
 الرَّمْلِ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا جَمْعُ بُرْصَةٍ بِالضَّمِّ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
 الْبُرْصَةُ : الْبِلْسُوقَةُ وَجَمْعُهَا بِرَاصٌ وَهِيَ أَمْكِنَةٌ مِنَ الرَّمْلِ بَرِيصٌ لَا
 تُنْبِتُ شَيْئًا . وَالْبِرْصُ بِالْفَتْحِ ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرِكٌ : دُوَيْبَّةٌ
 تَكُونُ فِي الْبَيْتِ نَقْلًا الصَّاعَانِيَّ عَنْ ابْنِ عِيَّادٍ . وَأَبْرَصَ الرَّجُلُ :
 جَاءَ بَوْلَدٍ أَبْرَصَ . وَمِنَ الْمَجَازِ عَنْ ابْنِ عِيَّادٍ : التَّيْرُ بِرِصٌ : حَلَقُكَ
 الرَّأْسَ وَقَدْ بَرَّصَهُ نَقْلًا الزَّمَخْشَرِيَّ وَالصَّاعَانِيَّ . وَالتَّيْرُ بِرِصٌ

أَيْضًا : أَنْ يُصِيبَ الْأَرْضَ الْمَطَرُ فَيَبُلَ أَنْ تُحَرِّثَ نَقْلَاهُ الصَّاعَانِيُّ
 عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : تَبَرَّصَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَدَعُ
 فِيهَا رِعْيًا إِلَّا رَعَاهُ نَقْلَاهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ . وَمِمَّا
 يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْبُرْصُ بِالضَّمِّ : جَمْعُ الْأَبْرَصِ وَقَدْ يُطْلَقُ الْبُرْصُ
 عَلَى الْوَزْغَةِ . وَيُصَغَّرُ أَبْرَصُ فَيَقَالُ : بُرَيْصٌ وَيُجْمَعُ بُرْصَانًا . وَأَبُو
 بُرَيْصٍ : كُنْيَةُ الْوَزْغَةِ . وَأَبُو بُرَيْصٍ أَيْضًا : طَائِرٌ يُسَمَّى
 الْبِلَاصَةَ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا فِي بِلْصِ أَوْ هُوَ
 أَبُو بُرَيْصٍ كَقُنْفُذٍ . وَالْبُرَيْصَةُ : دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الْوَزْغَةِ إِذَا
 عَضَّتْ شَيْئًا لَمْ يَبْرَأْ . وَالْبُرْصَةُ بِالضَّمِّ : فَتَقُ فِي الْغَيْمِ يُرَى
 مِنْهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ . وَالْبُرَيْصَانُ : فَرَسٌ نَجِيبٌ . وَبُرْصِيصًا الْعَابِدُ :
 مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ . وَالْبُرْصَاءُ : أُمُّ خَالِدِ
 الصَّحَابِيِّ وَهَذَا نَقْلَاهُ شَيْخُنَا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّجَّارِيُّ فِي
 أَمَالِيهِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أَبْرَحُ بَرَيْصِي هَذَا أَيَّ مَقَامِي هَذَا قَالَ وَمِنْهُ
 سُمِّيَ بَابُ الْبُرَيْصِ بِدَمِ شَقٍّ ؛ لِأَنَّه مَقَامٌ قَوْمٌ يَرُدُّونَ هَذَا نَقْلَاهُ
 يَأْقُوت . قُلْتُ : فَهُوَ إِذَا عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ خِلَافًا لِمَا نَقْلَاهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ
 ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ رُومِيَّ الْأَصْلَ كَمَا تَقَدَّمَ فَتَأْمَلْ . وَالْأَبْرَاصُ :
 مَوْضِعٌ بَيْنَ هَرَشِي وَالْغَمْرِ .